العرب في الأندلس

١. ظهر الإسلام في العرب فانتشروا في الأرض وأوغلوا في الفتح وفتحوا في نحو ثلاثة قرون ما لم تصل إليه أكبر دولة في العالم.

٢. خرج العرب إلى مصر فالقيروان فبلاد البربر ثم إلى الأندلس وأسسوا هناك دولة واسعة الأرجاء.

٣. ثم توغل المسلمون في إفريقية سنة ٥٠هـ في زمن خلافة معاوية بن أبي سفيان، وعهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي سنة ٨٢هـ بولاية إفريقية إلى موسى بن نصير، فترك جنده لمولاه طارق بن زياد بعد أن دانت له جميع البلاد وأسلمت له مدينة طنجة.

٤. تطلع طارق بن زياد إلى فتح إسبانية عند ما علم ضعف أهلها فاستأذن الخليفة في فتحها فعبر البحر هو وجنوده، ونزل الجبل الذي يعرف حتى الآن باسمه وهو (جبل طارق).

٥. فتح طارق الأندلس وعندما دخل العرب إلى الأندلس أدخلوا معهم بلاغتهم ولغتهم التي كانت من أعظم الفنون لديهم، وأول مظاهر البلاغة العربية في الأندلس الخطبة الحماسية التي ألقاها طارق على جنده قبيل فتح الأندلس.

٦. وصف طارق جنده بالأيتام في مأدبة اللآم، وذكرهم أن عدوهم استقبلهم بسلاحه الموفور وأن وراءهم البحر وأمامهم العدو، ورغبهم فيما تحويه هذه الجزيرة من الخيرات، وأنهم إذا صبروا سوف يفوزون بمصاهرة ملوكها، وذكرهم أن أمير المؤمنين اختارهم لهذا الأمر وخص بهم دون غيرهم.